

## رامبو

صرختك تدمدم ما زالت .. فوق  
الورقات :

« لسنا في هذا العالم .. »  
يا نوام، العالم ويحكمو هبوا !

\*\*\*

رامبو رامبو  
يا دمعة قيثار صوفي الايقاعات  
يا رب الاشراقات  
يا اعلی ابناء الله الشعراء  
يا اخر عشقود الغرباء ..  
« لسنا في هذا العالم ! »  
في صحة غربتنا التحب ..  
رامبو رامبو رامبو ..

القاهرة فتحي سعيد

نضمت القصيدة اشارات الى دواوين  
رامبو : موسم في الجحيم ، والاشراقات ،  
وانشودة اعلی الابراج ، وقصائده السفينة  
السكرى ، وبوهيميتي وكلمات له ذكرت بين  
فوسين .

(1) وصف رامبو الشاعر في رسالة  
لصديقه ايزامبار .. بانه سارق نار .  
(2) قطعت ساق رامبو بسبب المرض اثناء  
طوافه بمدن وفبرص وهرار والحبشة بعد ان  
هجر الشعر في العشرين .

(3) عثر في نركة رامبو على طابع شمعي  
اكتشف المستشرق ماسينون عليه اسم «عبد  
رامبو ، ااجر لبان وبخور ، وعبرة الحمد لله»  
(4) اللبنانات الحاملة وقصور من بللور من  
كلمات رامبو عن الشرق .

(5) اشارة الى قوله « لقد نمودت الهلسنة  
فكنت ارى مركبات على دروب السماء ،  
وصالة في قعر بحيرة وجنا وعفاريت » .

(6) يقول رامبو : لقد اصبحت اوبرا  
اسطورية ولقد عبرت عن الصمت ، وسجلت  
كيمياء الكلمة واخترت للاحرف الصويصة  
الوانا فال A سوداء ، وال E  
بيضاء و ...

لم يركب احدهم وعرا !  
كم شعراء بعدك نرفوا شعرا ..  
لنم يرشق احدهم سهما « اعلی  
الابراج .. »  
من منهم كتب الصمت .. وسجل  
« كيمياء الكلمة .. » ؟  
وبنيت « قصورا من بللور » ،  
من « سكك » لا تلحقها نجمة ..  
من عائق شبق المجهول وهز عروش  
الكلمة ؟  
من صنع « اللبنانات الحاملة » (4)  
سوالك ؟

ورميت عصاك .. ،  
هنا وهناك ..

للشرق لارض الحكمة والافيون  
وحشوت جيوبك بالاشواق ،  
وبالاصداق ،  
وبالنجمات ..

وحبوت على قلب الغابات « وهلسنة»  
(5) الهفتات

افرغت الجعبة في العشرين ..  
لم يرجع احدهم بحصاد مثلك يارامبو  
لم يرعش رعشتك الكبرى قلب !

\*\*\*

رامبو ..  
يا حطبا اشعله الرب  
« يا اوبرا اسطورية .. »  
يا مختلوع الكلمات حروفا صوتيه (6)  
يا فجر صباح اخضر  
انسكب راؤى بللوريه  
يا اعظم صعلوك في وادي عبقر ..  
اصطبقت بدماه الاشياء .. ،  
فج جبين الابديه !  
وسقطت .. وقد شف الثوب ..

\*\*\*

رامبو .. رامبو  
يا عبق الشرق ويا انفاس اللبنانات

رامبو  
يا طفل الشيطان الارعن  
يا نفما .. دوى يا ارغن ..  
منطرح الاوتار على مقصلة الطرقات  
يا فصل جحيم .. في عمر الكلمات  
يا اعلی ابناء الله الشعراء  
يا « سارق نار » (1) الاشياء  
سرفتك السكين .. وخانتك عيون  
الجنيات !

يا روح القرن المثقل بالبركان  
« الموت مغامرة كبرى »  
والمطلق عمد في بئر الاشجان  
ذرفته ايليك على صدر الشيطانان .  
وتناثر نوراً ودخان .

نشقته رياح « سفينتك السكرى »  
فاندلعت مسكا وبخورا ،  
وانتفض جناحك مذعورا .. ،  
واشتعل اليابس والعشب ..

\*\*\*

رامبو ..  
يا حطبا اشعله الرب  
اسند قدميك الى قلبي .. ،  
واشدد خيط حدائك قيثاره ..  
واحجل بالساق الواحدة .. (2)  
لتلمس اطراف المجهم  
لتفك تعاويد الطلسم ..  
املا ان « تعثر بالفتاح )

ان « ترسل للشيطان اكاليل الشهداء»  
يا عبد الله المسلم .. (3)  
عدن .. لم تعرف جرحك يا عراف  
الارواح  
فانغرس صليبك في نحره والصدع  
الدرب !

\*\*\*

رامبو ..  
كم ناس قبلك قد دبوا ..  
عبروا .. ،  
واعتركوا فوق الامواج